حكومة لبنان.. ملكية اكثر من الملك

يوم الخميس ، الثالث عشر من كانون الثاني الجاري توصل المجتمعون بفي «كريات شمونة» الى اتفاق حول جدول اعمال المفاوضات المقبلة بين لبنان واسرائيل تحت رعاية «الشريك الكامل» .

في ذلك الاجتماع توصل الجالسون على المائدة المستديرة الى اتفاق حول ضرورة البحث في انهاء حالة الحرب «بين الجانبين والبحث عن اطار للعلاقات المستقبلية المتبادلة بينها ومن ضمنه انهاء الحملات الدعائية العدائية ، وتسهيل الاتصال وحركة البضائع والاشخاص على جانبي الحدود ، اي بكلمات اخرى مختصرة البحث في التطبيع .

يوم الاحد السادس عشر من الشهر المذكور اقدمت السلطات اللبنانية على ترحيل المحامية الفرنسية مادلين لافي فيرون باعتبارها عنصرا غير مرغوب به ولايجوز بقاءه في البلاد .

بين الحادثين اقل من ثلاثة ايام لكن العلاقة بينها شديدة الوضوح وتتضح اكثر اذا ماعرفنا طبيعة المهمة التي جاءت من اجلها السيدة الفرنسية .

فالسيدة مادلين محامية وكاتبة. رواية فرنسية عضو في مؤسسة براتراند راسل للسلام جاءت الى لبنان للحصول على وثائق وشهادات تكون محور تحقيق نرفعه الى محكمة راسل التي ستعقد في الربيع القادم للنظر في جرائم الحرب التي خلفها الاجتياح الاسرائيلي للبنان .

والسيدة مادلين ، كانت قبل لبنان في اسرائيل للهدف ذاته ولكنها ورغم طبيعة مهمتها المناهضة لسياسة حكومة الليكود في لبنان قوبلت هناك بما تمليه اصول اللباقة والبرتوكول المعهودة .

المحامية الفرنسية مايعنيها من لبنان بالضبط هو المسؤولية الاسرائيلية عن مجازر صبر وشاتيلا وجرائم الحرب التي ارتكبت اثناء الاجتياح الاخير ، وهي كما اشارت غير معنية بالتفاصيل وبمحاولة القاء هذه المسؤولية على هذا الطرف المحلي او ذاك .

لذلك فالمبررات التي قد تتذرع بها بعض اوساط السلطة اللبنانية والمتعلقة بالانعكاسات السلبية على الوحدة الوطنية اللبنانية تصبح لاغية وساقطة فالمهمة تنحصر في البحث عن المسؤولية الاسرائيلية .

اذا ، لماذا اقدمت السلطات اللبنانية على ابعاد المحامية الاسرائيلية؟

الجواب على هذا التساؤل اصبح واضحا فالحكومة اللبنانية التي وافقت على البحث في انهاء الحملات الدعائية العدائية بينها وبين العدو الاسرائيلي بدات منذ اليوم بوقف هذه الحملات وحتى قبل التوصل الى اتفاق .

والحكومة اللبنانية التي رفضت التطبيع اسما وقبلت به مضمونا على مائدة المفاوضات بدات ومنذ اليوم ممارسة هذا التطبيع بصمت ودون ضجيج .

ولعل المفارقة المضحكة — المحزنة في حادثة المحامية الفرنسية ان السلطات اللبنانية تصر ان تكون ملكية اكثر الملك فتضع حدا لمهمة السيدة مادلين في لبنان في حين تتعامل حكومة فلمدو معها بكل مانقتضيه اللباقة والبرتوكول؟!

ع ر

الاردن

قوات تدخل سريع لحماية الخليج

كشفت صحيفة واشنطن بوست الامريكية النقاب عن خطة اعدتها وزارة الدفاع الامريكية لتجهيز لواءين من القوات الخاصة الاردنية لمهام التدخل السريع في منطقة الخليج والجزيرة العربية .

واكدت الصحيفة ان الخطة تستهدف حماية الاردن نفسه بالاضافة الى بعض الدول الصديقة!!... ضد اي محاولة تمرد او انقلاب في هذه البلدان .

واضافت ان الخطة السرية اثارت قلق بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذين يعتقدون ان اسرائيل وليس الاردن هي الافضل اعدادا لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط .

من ناحيته، نفى الاردن رسميا هذه الاخبار حيث وصف السيد عدنا ابو عودة هذه المعلومات بانها عارية عن الصحة ومختلقه من اساسها وتستهدف اثارة الشكوك حول التحركات السلمية الاخيرة للاردن .

لن نقف طويلا امام تصريحات ابو عودة فقد عودتنا السلطات الاردنية على مثل هذه المواقف.. لكن تجدر الاشارة الى جملة حقائق من شانها توضيح حقيقة الموقف الاردني: اولا: ان اسهام الاردن في الحفاظ على امن الخليج ليست حديثة فهناك مئات بل الاف الضباط والخبراء الاردنيين الذي يعملون في مختلف الاجهزة القمعية في الخليج من جيش ومخابرات وقوى امن داخلية .

ثانيا: ان الاردن لم يتردد عن التدخل المباشر في بعض الدول الخليجية لانقاذها من مخاطر «الشيوعية الدولية» في اكثر من مرة شهدت فيها هذه الدول تنامياً في المد الوطني والجماهيري المحلي. نذكر على سبيل المثال عمان واليمن والعراق .

ثالثا: ان الانباء التي تتحدث عن دور اردني امني — عسكري في الخليج ليست جديدة كذلك وقد تصاعدت وتيرتها في السنوات الاخيرة وخصوصا بعد انتصار الثورة الايرانية .

وقد اعلن الملك حسين في اكثر من تصريح ومناسبة ان للاردن دورا يتعدى حدود القضية الفلسطينية وحماية اطول حدود من دولة العدو من خطر العمليات الفدائية وان هذا الدور مورس في الخليج سابقا وانه خاضع للممارسة في المستقبل اذا ما اقتضت الضرورة ذلك .

والجدير بالذكر ان احد ركائز الحملة الاردنية المضادة لسياسة شارون تجاه الاردن والداعية الى اقامة دولة فلسطينية على ارضه، كانت التركيز بالدور الخليجي للنظام الاردني وارتباط ذلك الدور بالاستراتيجية الامريكية في المنطقة .

وبعيداً عن التفاصيل الواردة في مثال «الواشنطن بوست» المذكور فان الاردن لازال يحتل موقعا هاما في خدمة الاستراتيجية الامريكية في المنطقة عموماً وفي الخليج على نحو الخصوص .

الدفتريا تتحول الى وباء

ذكرت مصادر وزارة الصحة في عمان ان اكثر من ثمانين مواطنا اصيبوا حتى الان بمرض الدفتيريا ، الذي اخذ يتحول الى وباء ينتشر في معظم الاحياء الفقيرة في عمان وغيرها من المدن الاردنية .

والجدير بالذكر ان مصادر وزارة الصحة تحاول التقليل من خطورة هذا الوباء الذي ازهقت حياة عشرات المواطنين وذلك لكي لا تهتز صورة المواطن الاردني السليم المعافى» التي تحاول الحكومة الترويج لها عبر وسائل اعلامها المختلفة .

كذلك لم تعلن وزارة الصحة حتى الان عن فتح باب التطعيم» ضد الوباء خوفا من اهتزاز تلك الصورة الزائفة الامر الذي يساعد على انتشار الوباء وتغلغله اكثر فاكثر .

السلطات اللبنانية تبعد محامية تجمع وثائق ادانة للغزو الصهيوني

كتبت صحيفة السفير اللبنانية (١٦/ ١/ ٨٣) ان السلطات اللبنانية ابعدت المحامية والروائية الفرنسية (لا في فيرون) العضو المؤسس في محكمة برتراندرسل للسلام .

والمحامية قدمت من (اسرائيل) الى لبنان لاستكمال جمع الشهادات والوثائق التي (ستكون محورا رسل ، التي ستعقد في الربيع المقبل في باريس حول الاجتياح الاسرائيلي) .

وفي سياق حديث اجرته معها الصحافية كاتيا سرور في ذات عدد الصحيفة تقول لا في فيرون :

(جئت يدفعني وجع عارم بان العالم لم يعد يتسع لمزيد من الحروب ولا لمزيد من الدمار ولا المزيد من الارهاب والقمع ...) وتضيف (... ليس مسموحا ان يدفع لبنان الشعب والمؤسسات والدولة ثمنا لعزلة اسرائيل او ثمنا لترتيبات في المنطقة ... كما ليس مسموحا ايضا ان يدفع الشعب الفلسطيني الى الجدار المسدود ، وان تمارس بحقه سياسة الارهاب ...)

مما يذكر ان (لافي فيرون) ان ترافعت عن الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا خلال الحرب الفرنسية الجزائرية .

ماذا فعل صندوق النقد الدولي بمصر

كتبت مجلة « ديارنا والعالم» القطرية في عددها يناير الحالي عن الشرق الاوسط « ٤٢٢ دولار للعالم» هذا مافعله الذي عقده البنك الدولي مع مصر في الفترة مابين ١٩٧٨ و ١٩٨١ ، وكان الهدف المعلن لهذا البرنامج هو اخراج مصر من ازمتها الاقتصادية وتقليل نسبة الديون في ميزانها التجاري وتضيف المجلة والحقيقة كما جاءت في الدراسة التي اجرها الدكتور رمزي زكي الخبير الاول في معهد التخطيط القومي المصري .. ان الصندوق دخل مصر في سنة ١٩٧٨ وهي مديونة ب ٨ بليون» دولار وخرج منها في عام ١٩٨١ وهي مديونة باكثر من ١٨ بليون دولار» .

هذا ماظهر من سياسة الانفتاح الاقتصادي الا ان المخفي اعظم

المغرب :

الحزب الحادي عشر!

اعلن رئيس وزراء المغرب المعطي بوعبيد ان حزبا سياسيا جديدا مؤيدا للملكية سيتشكل في وقت لاحق من هذا العام .

قد حدد بو عبيد ان الاهداف الرئيسية لهذا الحزب الذي لم يعلن عن اسمه حتى الان سيعمل على تعزيز النظام الملكي الدستوري بزعامة الملك الحسن الثاني وسيعي لاشراك النخبة الثقافية المغربية الشابة في العمل السياسي ، وسيدافع عن الحريات الديمقراطية الاساسية ويعمل لتحقيق التوازن بين الشرق والغرب .

وقد اعلن بو عبيد ان هذا الحزب الجديد سيلبي طموحات الناس الذين يشعرون بان مصالحهم لاتمثلها الاحزاب القديمة التي يراسها قادة من جيل ما قبل الاستقلال .

ويأتي الاعلان عن هذا الحزب الجديد في ظرف تشهد فيه المغرب ازمة اقتصادية حادة على كافة الاصعدة وفي الوقت الذي بدات فيه الحركة الوطنية والثورية المغربية تضميد جراحها بعد حملات القمع المتواصلة منذ سنتين والتي شنها النظام ضدها والتي لازالت اثارها الى الان سارية والمتمثلة بالجموع الغفيرة من المناضلين الذين لايزالون يقبعون في غياب السجون الملكية .

مراسل «التايمز» في فلسطين المحتلة

الجنود الاسرائيليون:

"نحارب من اجل شارون ونعود في كفن !..."

كتب كريستوفر ووكر مراسل صحيفة التايمز في اسرائيل مقالا في الصحيفة تحدث فيه عن جنود الاحتلال الاسرائيلي في لبنان فقال:

ان مشاهدي التلفزيون الاسرائيلي الذي تعاني برامجهم الليلية، من الاهتمام الوثيق الذي يبذله المراقب العسكري لما يعرضه التلفزيون بالاضافة الى الاشراف السياسي الذي تفرضه مصلحة ادارة الاذاعة شاهدوا في الاونة الاخيرة وفي وقت يتجمع فيه الناس عادة حول اجهزة التلفزيون المشاهد المألوفة من الجنود الاسرائيليين داخل لبنان الذي خاب املهم وهم يغنون اغنية يهودية .

وهذه الاغنية التي كانوا يرددونها تقول: ايتها الطائرة.. تعالي واهبطي عندنا.. انقلينا من لبنان.. فنحن نحارب من اجل شارون ونعود في الكفن!...» .

وقد ادت هذه الاغنية الى اغتباط وزير الدفاع ايريل شارون الشديد فشن هجوما عنيفا على دان سكيماما المراسل العسكري للتلفزيون الاسرائيلي الذي قام باعداد ذلك البرنامج كما ان البرنامج زاد من النقاش المرير الداخلي الجاري بشان استمرار الوجود الاسرائيلي في لبنان بعد سبعة اشهر من الغزو .

فالمسالة بالنسبة لاي شخص له اصدقاء يخدمون في لبنان لم يكن التندر القاسي والاستياء العام الذي اورده البرنامج مثيرا للدهشة او مفاجئا اذ ان الاسرائيليين في احاديثهم الخاصة لايخفون اطلاقا انهيار الروح المعنوية بين جنودهم الذين يعانون من الشتاء القارس البرد في لبنان ويواجهون خطر هجمات الوحدات الفدائية اليومي لاسيما وان هذه الوحدات نجحت اخيرا في اعادة تجميع نفسها .

والمزاج العام للجيش الاسرائيلي يعتبر مقياسا مهما للمشاعر العامة في اسرائيل. فحتى بين بعض اولئك الذين كانوا يؤيدون الحرب في السابق يوجد الان احساس بان الوقت قد حان لسحب القوات الاسرائيلية .

فمنذ التاسع والعشرين من شهر ايلول «سبتمبر» الماضي عندما غادرت القوات الاسرائيلية غربي بيروت قتل باعتراف اسرائيل ١٧ اسرائيليا وجرح اكثر من سبعين اخرين في سلسلة من الهجمات والاشتباكات التي اصبحت اكثر انتظاما بعد ان بدات المحادثات اللبنانية الاسرائيلية في الشهر الماضي. وتقول اسرائيل ان مجموع قتلاها منذ بداية حرب لبنان وصل الى ٤٥٥ قتيلا و٢٤٦ جريحا .

كما ان عددا كبيرا من الجرحى يعانون من امراض نفسية وهو عامل يعزوه الخبراء في جزء الى نوعية القتال الذي يتعرض له الجنود على الخط الامامي والسؤال الذي اخذ يتردد الان كثيرا وعلى ضوء الزيادة التي لا ترحم في عدد الاصابات الاسرائيلية هو ما اذا كان يجب اعتبار الحرب قد انتهت ام انها لازالت مستمرة .

وقد ازداد الارتباك والتشوش هذا الاسبوع بعد المقابلة التي اجريت مع رافي ايتان مستشار بيغن والتي قال فيها «ان اسرائيل عليها ان تتوقع مائة سنة اخرى من الارهاب فالحرب في لبنان انتهت رسميا ولكنها في الواقع لازالت مستمرة» .

وقد كان رد فعل مجموعة من الشباب الاسرائيليين كئيبا بعد هذه المقابلة. وعلق هؤلاء الشباب على ما ذكره ايتان من ان اسرائيل قد لايكون لديها بديل سوى شن حملة جديدة مكثفة مثلما فعلت في قطاع غزة المحتل بعد حرب عام ١٩٦٧ فقالوا: ان تلك الحملة الاسرائيلية في غزة التي اشتملت على تدمير المخيمات الفلسطينية بالجرافات كانت بقيادة شارون نفسه .